

الوافي في الوفيات

وأنا الذي لك بالولاء مواصِلٌ ... فاعفِرْ لذاك زيارة الأعتاب .
أما بنو عبد الرحيم فإنهم ... حَدَّسُ الرجاء وغايةُ الطلاب .
ما فيهمُ إلاَّ النجيبُ وإنه ... البيتُ المليءُ بكثرة الأنجاب .
فلما أنشدت للوزير وبلغ عُج بالوزير قام الوزير قائماً وقال : هذا بعض حقِّ الشريف المرتضى .

البديع الأسطرابي .

هبة □ بن الحسين بن يوسف أبو القاسم البديع الأسطرابي كان وحيدَ عصره وفريدَ دهره في معرفة الهيئة والهندسة وصناعة الآلات الفلكية كالاسطرلاب والكُرة والرخامة والطرجهارة ومعرفة الرصد وتجزية أوقات الليل والنهار وساعاتهما وعمل طلاسِم للملوك والسلاطين فأبدع فيها وأعجبتهُم وحصل بذلك أموالاً طائلة وتوفي سنة أربع وثلاثين وخمسائة وله شعر رائع وأدبٌ غزير واختار شعر ابن حجاج وبوبه مائةً واحد واربعين باباً وقفاه وسماه " دُرَّة التاج من شعر ابن حجاج " وكان ظريفاً في جميع حركاته ومن شعره :
كُن في زمانك مودوداً لو اعترضت ... له شكاة بكاه من يُعاديهِ .
ولا تكن مَقْتِناً لوجُوب غاربهِ ... لكان أكبر مسرورٍ مُصافيهِ .
ومنه :

ولما بدا خَطٌّ بخدِّ معدِّ بي ... كظُلْمةٍ ليلٍ في بياضِ نهارٍ .
تهتَّ لك ستري في هواه ولم أزل ... خليعَ عِذارٍ في جديدِ عذارٍ .
ومنه :

قيل لي قد عَشِقْتَه أَمْرَدَ الخ ... دٌ وقد قيل إنه نكِرَ يشُ .
قلتُ فَرَحُ الطاوؤوس أحسنُ ماكا ... ن إذا ما علا عليه الرِّيشُ .
ومنه .

جُدَّ رِثْمٌ التحى حبيبي ... فماج في عَشْقِهِ خُصومي .

وأرجفوا بالسلوِّ عنِّي ... وشنعوا عنده لشومي .

وكيف أسلو وقد رمانى ... خدَّاه بالمُقْعَد المقيم .

وفَرُوزَ الوَرْدَ بالغوالي ... ونَقَّطَ البدرَ بالنجوم .

ومنه .

لنا صاحب يهوَّى محل فنائهِ ... ولا يهتدي ضَيفٌ محلَّ فنائهِ .

نزلتُ عليه مرّةً فأضافني ... ولكن إلى الأقصّين من بُعدائه .

ومنه : .

متيقّظٌ فإذا استُضيّ ... فَـ به بصيرٌ من النّـيام .

وتراه في عدد الطّـغـا ... م إذا رأى مَضَغَ الطّـعـام .

تبدو مصائبه العظـا ... مٌ أو انّ تجريد العِظام .

ومنه : .

إن لي في هوى ذوي العُذُر عُذرا ... كُـلّـمـا أعتَمَ الملامُ تَبَلّـجـ .

كان قتلي وَرَدُ الخدود قد صا ... ر بلائي وَرَدُ عليه بَنَدَفَسَج .

ومنه : .

صَبَّـهَا صِرْفاً فلما ... قابلات ضوءَ السّـراج .

طَنّـَهَا في الكأس ناراً ... فطفأها بالمِزاج .

ومنه : .

أُهدي لمجلسه الكريم لا وإنما ... أُهدي له ما حاز من نَعَائِه .

كالبحر يُمطرُـه وما لـه ... فَـضـلٌ عليه لأنه من مائِه .

؟ ابن الكاتبة الأقرع .

هبة □ بن حمزة بن عمر بن علي بن الحسن بن عبد العزيز بن عبد □ بن عبيد □ بن العباس بن محمد بن علي بن عبد □ بن العباس أبو الجوائز العباسي بن فاطمة الكاتبة بنت الأقرع سمع أبا طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غـيـلان البزاز وحدث باليسير وروى عنه السقطي في معجمه حديثاً وتوفي ثاني عشر صفر سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

؟ ابن شُـبـيـبا المقرء .

هبة □ بن رمضان بن أبي العلاء بن شُـبـيـبا بالشين المعجمة المضمومة وبين البائين الموحّـدين من تحت ياء آخر الحروف وفي آخره ألف أبو القاسم الهـيـتي المقرء كان شيخاً صالحاً حافظاً لكتاب □ حَسَنَ التلاوة ختم عليه جماعةٌ قرأ بالروايات على البارع أبي عبد □ الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدياس وعلى أبي محمد عبد □ بن علي بن أحمد سبط أبي منصور الخياط وسمع من أبي القاسم هبة □ بن محمد بن الحُـصـين وإسماعيل بن أحمد بن السمرقندي وأبي غالب محمد بن الحسن الماوردي وغيرهم وتوفي سنة ثلاث وتسعين وخمسائة .

ابن جُمـيع الطبيب